أبيات

صباح القس
Sabah_alkass@yahoo.com

مطيع ابن إياس ونخلتا حُلوان

أسعداني يا نخلتيْ حُلوان
وابكيا لي من ريب هذا الزمانِ
واعلما أن ريبه لم يزل يُفرِّق
بين الألاف والجيرانِ
ولعمري لو ذقتما ألم الفرقة
ابكاكما الذي ابكاني

ابيات التوجع والشوق هذه قالها الشاعر مطيع بن اياس احد الشعراء الذين اشتهروا بالمجون في بداية العصر العباسي وهو من الشعراء المخضرمين.

وتتهمه المصادر بالزندقة مستندة بذلك الى رواية عن ابنته، تتهمه فيها بانه من علمها الزندقة واطلعها على كتبهم فآمنت بها، وقد شفع له المهدي عندما علم ابو جعفر المنصور ان مطيعا قد افسد ابنه جعفرا فقال المهدي: اما الزندقة فليس من اهلها ولكنه خبيث الدين فاسق مستحل للمحارم.

وكانت لمطيع جارية يقال لها جودانه، وكان يحبها ويتعشقها وقد تعلق بها قلبه، وقد اضطرته ظروف السفر الى بيعها، باعها وندم على ذلك ندما شديدا، وظل على ذلك زمنا يتشوقها ويتذكرها حتى كان يوما في حلوان فرأى نخلتين متجاورتين، فاستلهم من صورة النخلتين المتجاورتين صورة ابتعاده عن صاحبته جودانه فقال فيها الابيات المتقدمة.

ليس المهم هنا الصورة الشعرية التي ابتدعها مطيع واستلهمها من النخلتين ولكن المهم ان هذه الصورة اصبحت مثلا يقتدى حيث حاكاها الكثير من الشعراء، بل لم تعد النخلتان المتجاورتان تذكران بالحبيبة فقط بل اتخذهما الشعراء وسيلة ودليلا للغربة وعذابها.

فعندما احس الرشيد بالغربة وهو بحلوان اشار عليه الطبيب ان يأكل جمارا وهو لبّ النخلة ليذكره ذلك بالعراق ونخله وتمره ولم يكن وقت التمر بعدُ، ولم يكن بحلوان غير هاتين النخلتين فأمر بقطع احدهما فقطعت واكل الرشيد من جمارها فزال عنه الغم وعندما زار منطقة النخلتين وجد مكتوبا هناك

اسعداني وايقنا ان نحساً
سوف يلقاكما فتفترقانِ

فحزن الرشيد اذ كان سبب النحس الذي فرّق بين النخلتين. غير ان المهدي استطاب الجلوس تحت ظلها فتغدى وشرب وطرب وسمع غناء يقول

ايا نخلتي وادي بوانة حبذا
اذا نام حراس النخيل جناكما

وتعوّذ من ان يكون النحس الذي يفرق بينهما بل وضع من يحميهما ويحرسهما ويسقيهما.

وقال حماد عجرد وهو احد اصدقاء الشاعر ومن ندمائه المقربين

جعل الله سدرتي قصر شيرين
فداءً لنخلتي حُلوان
جئت مستبعداً فلم يسعداني
ومطيع بكت له النخلتان

وقال شاعر اخر مستنكرا الشاعر ونخلتي حلوان فقال

انني منكما بذلك اولى
من مطيع بنخلتي حُلوان
فهما تجهلان ما كان يشكو
من هواه وانتما تعلمان

وقال احمد بن ابراهيم الكاتب

وكذلك الزمان ليس
وان ألّف يبقى عليه مؤتلفان
سلبتْ كفُّه الغريَّ اخاه
ثم ثنّى بنخلتي حُلوان
فكأن الغري قد كان فردا
وكأن لم تجاور النخلتان

بهذه الابيات خلد الشاعر مطيع نخلتي حُلوان، وجاراه في رؤيته الشعراء، وجعلوا من هاتين النخلتين رمزا للغربة وهكذا يستطيع الشعراء بابداعهم وعبقريتهم ان يصنعوا امثلة يخلدها التاريخ وينتحها خلقهم الشعراء، وقد خلد شعراء اخرون شجر الغظا وحمامة الأيك، ووادي عبقر، وشجر الخابور، ووادي الطيف، والامثلة كثيرة ليست بذي حصر.

المؤتمر الأول للإعلام السرياني .. في اربيل

بهرا ـ خاص

انطلقت صباح الاثنين ١ تشرين الثاني ٢٠١٠ على قاعة فندق عنكاوا بالاس في ناحية عنكاوا بأربيل أعمال المؤتمر الأول للإعلام السرياني والذي تنظمه المديرية العامة للثقافة والفنون السريانية في وزارة الثقافة والشباب في حكومة إقليم كردستان واستمر لمدة يومين. وجاءت إقامة هذا المؤتمر تزامنا مع عيد الصحافة السريانية والذكرى الحادية والستين بعد المئة لصدور صحيفة "زهريري دبهرا" في مدينة أورميا بأيران عام ١٨٤٩ كأول صحيفة صادرة باللغة السريانية. وشارك في المؤتمر عدد من الإعلاميين والصحفيين والمؤسسات الإعلامية والثقافية لشعبنا الكلداني السرياني الآشوري.

واستُهلت جلسات المؤتمر بكلمة للسيد بطرس نباتي مدير الثقافة السريانية في أربيل، ثم الوقوف دقيقة صمت حدادا على أرواح شهداء أبناء شعبنا في الاعتداء الإرهابي على كنيسة سيدة النجاة عصر الأحد ٣١ تشرين الأول ٢٠١٠ وعموم شهداء الحق والحرية. توالت بعدها الكلمات وكانت للسيد أريان فرج ممثل وزارة الثقافة والشباب في الإقليم، والدكتور سعدي المالح المدير العام للمديرية العامة للثقافة والفنون السريانية، والسيد فرهاد عوني نقيب صحفيي كردستان، والسيد فائق بطي ممثلا عن الصحفيين العراقيين، والسيد حبيب أفرام عن الإعلاميين السريان.

وحضر افتتاح وجلسات اليوم الأول من المهرجان إضافة إلى السادة أعلاه عدد من المسؤولين الإداريين والشخصيات الإعلامية والمعنيين بالثقافة السريانية ومنهم نزار حنا مدير عام التعليم السرياني في وزارة التربية في الإقليم عضو قيادة الحركة الديمقراطية السيد فهمي متي سولاقا مدير ناحية عنكاوا والسيد فرهاد منصور مدير بلدية عنكاوا والسيد نادر موشي عضو مجلس نقابة صحفيي كردستان والسيد بولس شمعون رئيس الهيئة الإدارية لجمعية الثقافة السريانية وعدد من الآباء الكهنة وممثلي المؤسسات القومية والثقافية وجموع من المهتمين بالشأن الإعلامي والثقافة السريانية.

كما حضر المؤتمر عن إعلام حركتنا الديمقراطية الآشورية الإعلاميان شليمون داود أوراهم مسؤول إعلام فرع أربيل للحركة، وسرمد إسحق مدير مكتب بخديدا للفضائية آشور. وكانت الجلسة الأولى بإدارة الإعلامية حنان أويشا وشارك فيها عدد من الإعلاميين والباحثين ومنهم: اسكندر بيقاشا "عن الصحافة الإلكترونية"، د. سمير خوراني "عن إشكاليات الخطاب الإعلامي المسيحي"، بنيامين حداد "مبادرة لإغناء إعلامنا بالمصطلحات السريانية". فيما أدار الجلسة الثانية السيدة دلارام بويا وشارك فيها كل من السادة: فريد عقراوي "عن فضائية عشتار والإعلام السرياني"، ملكو خوشابا "مجلة نجم بين النهرين والفكر القومي"، حنان أويشا "مجلة الجامعة السريانية"، روبن بيث شموئيل "صحافتنا السريانية قبل الحرب العالمية الأولى". فيما أدارت الجلسة المسائية الإعلامية كلاديس حكمت وشارك فيها كل من: الأب شليمون إيشو "دور الإعلام في نشر لغة الأدب القومية"، كوثر نجيب "آراء لتطوير وتوحيد لغة الإعلام السريانية"، بطرس نباتي "دور باتيبال في نشر الأدب السرياني"، د. بهنام عطا الله "إبراهيم عيسو.. حياته وآثاره".

وتضمن برنامج اليوم الثاني للمؤتمر ثلاثة ورش عمل: الأولى عن الإعلام المرئي والمسموع، والثانية عن الإعلام المكتوب، والثالثة عن الإعلام الإلكتروني، ثم التوصيات والمقترحات وسبل التعاون والتنسيق بين المؤسسات الإعلامية وبحث إمكانية تشكيل اتحاد الإعلاميين السريان ثم قراءة البيان الختامي والتوصيات وتشكيل لجنة المتابعة وتكريم سيادة المطران يوحنا إبراهيم راعي اللقاء التشاوري للإعلام السرياني، إلى جانب زيارة بعض المؤسسات الصحفية في ناحية عنكاوا ومنها إذاعة آشور في أربيل.

وضمن منهاج المؤتمر الأول للإعلام السرياني الذي نظمته المديرية العامة للثقافة والفنون السريانية في وزارة الثقافة والشباب في حكومة إقليم كردستان على مدى يومي الاثنين والثلاثاء ١ و ٢ تشرين الثاني ٢٠١٠ في ناحية عنكاوا بأربيل.

ويحسب برنامج اليوم الثاني للمؤتمر والمتضمن زيارة المشاركين فيه لبعض المؤسسات الإعلامية لشعبنا الكلداني السرياني الآشوري: زار وفد من المشاركين في المؤتمر مساء الثلاثاء ٢ تشرين الثاني ٢٠١٠ مقر إذاعة آشور في أربيل، وكان في استقباله السيد شليمون داود أوراهم مسؤول إعلام فرع أربيل للحركة الديمقراطية الآشورية والمشرف على الإذاعة، إلى جانب العاملين في الإذاعة بالإضافة إلى عدد من السادة أعضاء الهيئة العاملة للفرع.

وفي مستهل الزيارة قدم القائمون على الإذاعة شرحا للوفد الزائر عن تأسيس الإذاعة ونهجها العام وطبيعة البرامج والنشرات الإخبارية التي تبثها والخطوات القائمة لتطوير الأداء من ناحية توسيع رقعة البث وإنتاج العديد من البرامج الجديدة الهادفة، وأجابوا على أسئلة بعض أعضاء الوفد الزائر الذين ثمنوا الجهود المبذولة في هذه المؤسسة الإعلامية رغم محدودية الإمكانيات.

ثم ألقى السيد بطرس نباتي مدير الثقافة والفنون السريانية في أربيل كلمة باسم الوفد الزائر أثنى فيها على دور إذاعة آشور في أربيل كإحدى المؤسسات الإعلامية الرائدة في أوساط شعبنا في السنوات الأخيرة متمنيا لها المزيد من التطور والنجاح.

فيما ألقى السيد شليمون أوراهم كلمة رحب فيها بالوفد الزائر وأشاد بجهود المديرية العامة للثقافة والفنون السريانية والنشاطات المتنوعة التي تنظمها والتي تصب في إغناء وتطوير الأدب والثقافة السريانية ومن ذلك المؤتمر الأول للإعلام السرياني الذي تمنى أن يكون قد أضاف لبنة جديدة وخرج بنتائج طيبة، مؤكدا على ضرورة التنسيق والتعاون بين مختلف المؤسسات الإعلامية لشعبنا الكلداني السرياني الآشوري في الوطن الأم ولا سيما في الظرف الراهن حيث لم يعد صراعنا مجرد صراع لإقرار الحقوق إنما صراع إثبات وتعزيز الوجود في هذا الوطن.

الجدير بالذكر أن الوفد الزائر ضم إلى جانب السيد بطرس نباتي كلا من الأب شليمون إيشو خوشابا مدير دار المشرق الثقافية في دهوك، والأديب واللغوي بنيامين حداد، والإعلامي إسكندر بيقاشا القادم من السويد والسادة كوثر نجيب، وعد الله إيليا، حنان أويشا، ملكو خوشابا، آنو جوهر، نمرود قاشا، بشار الباغديدي، وعدد آخر من الإعلاميين والصحفيين والمهتمين بالثقافة والإعلام السرياني من المشاركين في المؤتمر.

جلسة حوارية بمناسبة الذكرى الـ ١٦١ في اربيل

بهرا ـ خاص

أقام اتحاد الأدباء والكتاب السريان وبالتعاون مع جمعية الثقافية الكلدانية يوم الجمعة ٣١ / ١٠ / ٢٠١٠ جلسة حوارية بعنوان "الصحافة السريانية بين الواقع والطموح"، وقد حضر الجلسة نقيب صحفيين كوردستان الاستاذ فرهاد عوني وعدد من أعضاء المجلس ورئيس اتحاد الادباء والكتاب السريان السيد روند بولس وعدد من صحفي أبناء شعبنا.

افتتحت الجلسة وبمحورها الأول والذي كان "نبذة تاريخية عن يوم الصحافة السريانية" وقد تحدث الاستاذ اكد مراد عن تاريخ الصحافة السريانية والتي وصفها بالسباقة على مستوى الصحافة في منطقتنا، وتحدث عن أول صحيفة سريانية وهي "زهريرا دبهرا" أشعة النور وعن الظروف التي أشرقت فيها هذه الجريدة.

يوم الصحافة السريانية في الناصرية

بهرا ـ خاص

قامت جمعية اور للتضامن مع الشعب الكلداني السرياني الاشوري في مدينة الناصرية بتكريم المتميزين من الشباب الجامعيين من جامعة ذي قار بمناسبة الذكرى ١٦١ لصدور اول صحيفة سريانية "يوم الصحافة السريانية"

ويذكر ان جمعية اور اسسها الدكتور علي نجيل زغير "علي ايليا" استاذ جامعي من اهالي الناصرية والذي يشعر بصدق انتمائه الى جذور اجداده العراقيون القدامى من الاكدين والبابليين والاشورين.

المركز الثقافي الآشوري يحتفل بالذكرى ١٦١ ليوم الصحافة السريانية

بهرا ـ خاص

بمناسبة ذكرى مرور ١٦١ عاما على صدور اول صحيفة آشورية في اورمي في إيران والتي حملت إسم (زهريرا دبهرا) عام ١٨٤٩ والذي عد مرور ذكراها من كل عام بمثابة عيدا للصحافة السريانية فقد اقام المركز الثقافي الآشوري في دهوك مساء يوم السبت الموافق ١-١١-٢٠١٠ م احتفالا بهذه المناسبة في قاعة المركز تضمن افتتاح معرض فني تشكيلي للفنان المختص في فن الطرق على النحاس (بهنام إسحق يعقوب) من مدينة بغديدا، وهو المعرض الشخصي الثالث له والأول في محافظة دهوك... افتتح المعرض السيد ميخائيل شمشون عضو المحكمة الفدرالية العراقية وبحضور السادة رئيس واعضاء المركز وعدد من ممثلي المؤسسات القومية والجماهيرية وجمع غفير من أبناء شعبنا وتضمن قرابة (٨٢) لوحة نحاسية عكست حضارة العراق السومرية والبابلية والآشورية ولوحات شخصية لرواد الصحافة الاشورية القدامى ولوحات اخرى عكست المهن القديمة التي كان يزاولها ابناء بغديدا قديما والتي لازال البعض منها يمارس حتى اليوم واستمر المعرض ليومين متتالين.

وبعد جولة في اجنحة المعرض وفي جانب آخر من الاحتفال تم الترحيب بالحضور الكرام تلاه الوقوف دقيقة صمت على أرواح شهداء شعبنا وشهداء الحرية في كل مكان. وفي ضوء المذبحة البربرية التي طالت ابناء شعبنا المصلين في كنيسة سيدة النجاة في العاصمة بغداد مساء يوم الاحد الموافق ٢٠١٠/١٠/٣١ والتي راح ضحيتها العشرات من ابناء شعبنا وجرح العشرات الآخرين منهم تم القاء بيان شجب وإستنكار صادر عن المركز الثقافي الآشوري بهذه المناسبة الأليمة دعى فيه الى محاسبة الجهات المسؤولة عن هذه الاعمال الارهابية وتسليمهم للعدالة.

واعقبت قراءة البيان قراءة كلمة للمركز الثقافي الآشوري بمناسبة يوم الصحافة السريانية القاها السيد (نائل عوديشو بطرس) والتي شددت على اهمية احياء هذه المناسبة في كل عام وتحمل المركز ولسنوات عديدة ومتتالية لهذه المهمة إنبثاقا من منطلقاته واهدافه القومية.

كما شمل برنامج الاحتفال محاضرة قيمة القاها السيد نيسان ميرزا جاءت تحت عنوان (الصحفي الجريء يوسف مالك) تناول في اهم محاورها التطرق الى حياة الصحفي يوسف مالك من حيث ولادته في تلكيف عام ١٨٩٩ ودراسته في مدارس متعددة منها مدرسة الرشيدية ومدرسة القديس يوسف ومدرسة الامريكان حيث كان يجيد اللغات العربية والفارسية والانكليزية والتركية والفرنسية وايضا القى الضوء على ابرز محطات حياته في العراق والتي عاش فيها لقرابة اربعة عشرة سنة وأعد يوسف مالك كأحد دعاة اقرار حقوق القوميات الصغيرة الموجودة في العراق وللدور الكبير الذي لعبه في نشر الفكر والوعي القومي. وفي نهاية المحاضرة تم الاستماع الى اسئلة الحضور والاجابة عليها ليختتم بعدها منهاج الحفل.

اين النجاة

البرت وردة

يا سيدة النجاة...
الاتطمين... بأننا ... نتعامل....
مع اناس... لايعرفون النجاة....
ومن هي... سيدة النجاة
فكم طلبنا منك.... النجاة....؟
لكنهم لايعرفون... النجاة
فعذراً... يا سيدة النجاة
فأني لست.... بكافر...
فبالأمس....
اختلطت... رائحة البخور...
برائحة... البارود
واختلط... دم المسيح
بدماء... الابرياء
والدمع... جسد المسيح
بأشلاء.... المصلين...
وفي حضرتك....
ياسيدة النجاة
بكيت... وبكى معي
اين سيدة النجاة....

مذبحة سيدة النجاة

بقلم ماتيلدا

سيبقى سؤالنا لماذا؟
ما هو ذنبنا؟
ايها البلهاء ليست بطولة
عندما تعتدون على مجموعة
من المصلين!
جريمتهم الوحيدة تأدية الصلاة في كل حين!
من اجل كل ظالمٍ ومظلوم
من اجل كل المسيحيين
يالحزني لأم تنوح على طفلها
وأخرى تدفن القتيل
يدا بيد تمسك بالجريح
وتعين..
يا أماه ابناء شعبي لن يعرفوا
النوم اااااه كم هذا
مهين؟
الى متى؟ سنعاني الى متى؟
ارجوكم لا تقولوا لي
سنحتاج لسنين
ابتااااااه يا من قلت:
طوبى لكم اذا عيروكم واضطهدوكم
باسمي كاذبين
فأفرحوا وتهللوا لان اجركم في
السماء عظيم ..
رجائي فيك ان تنقذنا من شر الظالمين..

الى الاقمار التي هوت في كنيسة سيدة النجاة

عبد صبري ابو ربيع

سيدة النجاة
لا تفزعي سيدة النهرين
جراحك جراحي
والنزف القاني وردة الميلاد
وعطر الاقحوان
لا تفزعي بغداد
من جريمة الاوغاد
لا بد يوما تشرق
الشمس تضاحك اورادي
لا لا سيدتي العذراء
صلواتك شموخ العابدين
هزت وحوش الغاب
وعقول المنافقين
والنار التي شبت بين دفتيك
تطفئها انفاس الملكوت
واقمارك التي هوت
هي سلم للحياة
وذئاب الموت الى حفر البغاة
لا تفزعي سيدة النجاة
فانتم العراق
بين يديك يا عذراء
نشيدا للسلام وعلى الارض السلام
عبق فواح
كالرياحين
وردة حمراء
على صدر المسيح
فارض الفراتين ارتوت
بدماء موكب الحسين
وفتية كأنهم الشموس
دمعهم لا زالت
تجري كالنهرين
العراق باق
شامخ كالرمح
في صدور الشياطين
لا تفزعي
سيدة النجاة
فنحن انجيل وقرآن
ومن حل بالدار
وملعون من يحرق البيت
ويزرع الحقد
في قلوب الاخوان
هم ليسوا من أمي
ولا من ديني
ولا من طينة النهرين.

سلامي على وطن

كريم خلف حسين

سلامي على وطن
انهكته الحروب
سلامي اليك
بلوعة وشجن
على ابنائك الذين
يتساقطون
كتساقط الماء
المنهمر
من المزن
اكتظت
بهم الطرقات
والحارات والمدن
فرادى وجموع
يلبسون
ثوب الكفن
لاشي
غير الكفن
لمن يبقى له من
الجسد
سلامي للمدارس
للمساجد
للكنائس
لمن يسكنون قرب
الماء
يتعبدون
يتعملون
للخلاص من الاوثان
والالام
سلامي لاطفالك
الحلوين يمسكون
القلم
سلام الله لشعوب
الارض،
من تعررت
ومن تعاني
مثلنا الضيم
والسقم
عشت
ياموطن الاجداد
مهد الحضارات
ببرق الحق
منذ القدم